

الفصل الخامس: الدراسات السابقة

تمهيد

1. دراسة كول
 2. دراسة سعد جلال
 3. دراسة محمد عطية الإبراشي
 4. دراسة ريانز
 5. دراسة لييت و وايت
 6. دراسة رادل
- ملخص الدراسات السابقة.

تمهيد:

تعتبر الخصائص المعرفية للمعلم ضرورية وغير كافية فلا بد من أن تكون الخصائص التربوية الانفعالية ملائمة لحساسيات التلاميذ، الذين يقبلون على الأستاذ ويلتفون حوله ويتخذونه مثلاً أعلى، أو ينصرفون عنه ويكرهونه. وفي هذا الإطار أقيمت عدة دراسات من بينها:

أولاً: دراسة "كول (بدون سنة)": أثارت الباحثة في دراستها معرفة بعض المشاكل التي يعاني منها التلاميذ مع معلمهم.¹

جدول رقم (1):

النسبة المئوية	المشاكل
17%	يشكون من سخرية بعض المدرسين
22%	يشكون من ميل المدرسين لزملاء آخرين
15%	يشكون من عدم تشجيع المدرسين لهم

ثانياً: دراسة "سعد جلال (دون سنة)": قام بالاشتراك مع الدكتور "عماد الدين سلطان" بدراسة تهدف لمعرفة ضعف تحصيل التلاميذ ونتائجهم المتردية فتوصل إلى أن 38% من أفراد العينة يشكون من تحفيز بعض الأساتذة و35% يشكون من عدم قدرة المدرسين على توصيل المعلومات لتلاميذهم.²

ثالثاً: دراسة "محمد عطية الإبراشي 1966": يقول في كتابه "الاتجاهات الحديثة في التربية": و الحق أنه لا ينبغي أن تكون هناك قسوة بأي شكل من الأشكال لتعليم الأطفال وبدلاً من حمل المدرس لتلاميذ كراهيته على القسم فيرتعدون عند دخوله ويتمنون غيابه، يجب بأن نسير بحيث يترقبون مجيئه إلى القسم.³

رابعاً: دراسة "ريانز 1960": يرى أن فاعلية التعلم ترتبط بالخصائص الانفعالية للمعلم وهذه الأخيرة لها الأثر القوي أكثر من الخصائص المعرفية. حيث نشير إلى أن الأساتذة الأكثر فاعلية يعبرون عن مشاعرهم كما يهتمون بتلاميذهم ويتقبلون أفكارهم ويشجعونهم على النشاط. هؤلاء

¹ رمزية الغريب، العلاقات الإنسانية في حياة الصغير ومشكلاته اليومية المكتبة الانجلو مصرية 1984 ص 138 139 145

² محي الدين شوقي د محمد غياثي التكوين المهني لمعلم المدارس الابتدائية المغربية دار النشر والكتاب الدار البيضاء الغرب ص 7.8.9

³ عطية الإبراشي الاتجاهات الحديثة في التربية 1977 ص 416

الأساتذة يمتازون بالمودّة والاتزان الانفعالي والتعاطي مما يعطي التلاميذ قوة تدفعهم نحو الإقبال على المادة، وقد تطرق إلى أن الأساتذة الذين يتصفون بالاتزان الانفعالي هم:

* طفولتهم زاخرة بالأحداث السارة.

* الثقة بالنفس والمرح من أكثر السمات وضوحاً في شخصياتهم.

* مازالوا يميلون إلى توثيق صلاتهم بالآخرين.

* لديهم الرغبة في التعبير عن هوياتهم¹

خامساً: دراسة "ليبيت ووايت 1978": قاما فيها بتقسيم مجموعة من التلاميذ على ثلاث فئات، وفرا للأولى جوا ديمقراطياً والثانية جوا فوضوياً والثالثة جوا دكتاتورياً. فكان تحصيل الأولى جيداً بينما كانت الجماعة الفوضوية تعاني النفور وعدم القدرة على مواصلة العمل. أما الجماعة الدكتاتورية فقد سادها الاضطراب والسلوك العدواني.²

سادساً: دراسة "رادل سنة 1942": أجرى دراسات على العلاقات التي سادت بين المدرسين والطلاب، وقد فرق بين عدة نماذج من هذه العلاقات منها:

المدرس الأب، المدرس القائد، المدرس المستبد، المدرس المحبوب، والمدرس الذي يكون هدفاً للعدوان. وقد لاحظ في النماذج القيادية زاد الترابط وزادت الثقة والتفاهم بين أعضاء الجماعة وأدى ذلك إلى تحقيق أهدافها بينما كانت الروابط مفككة وزادت الكراهية والشك بين الأعضاء فأدى ذلك إلى تعويق الجماعة في التقدم نحو تحقيق أهدافها.*

¹ عبد المجيد نشواني علم النفس التربوي دار الفرقان للنشر لبنان 1986 ص 237

² إبراهيم عبد الإله عمار مشكلات طلبة المرحلة الإعدادية طبعة 2 سنة 1975 ص 35

ملخص الدراسات السابقة:

إن العلاقات الإنسانية أعمق من أن تكون مجرد خبرة أو إحساس عام نحو الآخرين، فالعلاقات الإنسانية الآن علم أخذ مكانته وله مدارس ومفكروه والأستاذ المدرك لحقائق الأمور يعلم أنه إلى جانب خبراته ودرايته عليه أن يمنح لنفسه الفرصة لدراسة العلاقات الإنسانية كعلم له أسسه ومبادئه حتى يصبح أداة مؤثرة على العملية التربوية